يونيسف
مكتب اليونيسف للبحوث - إينوشنتي

موجز ٣

الضعف والتمييز وكره الأجانب

منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف)
مركز "إنوتشينتي" للبحوث ١-٢٠٢٢

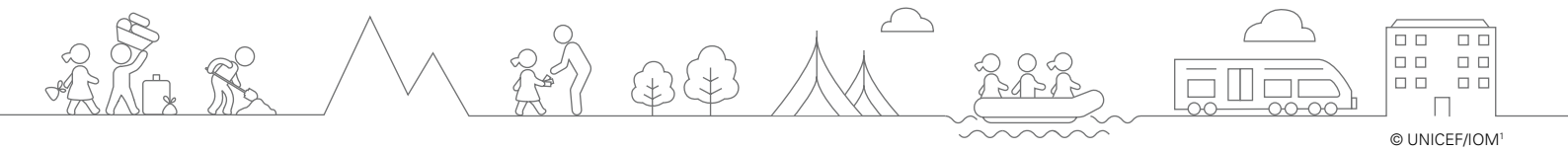

© UNICEF/IOM[1]

تقديم الحلول المراعية لاحتياجات الأطفال لتنفيذ الاتفاق العالمي من أجل الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية (GCM): الأدلة المستمدة من تجارب الأطفال والشباب في مجال الهجرة في القرن الأفريقي وشمال أفريقيا.

تستند هذه السلسلة من الموجزات إلى نتائج البحوث المتعددة البلدان القائمة على تجارب الهجرة المباشرة لـ ١,٦٣٤ طفلاً وشاباً من الذين يتنقلون بين الصومال وإثيوبيا والسودان ومصر[1] (المتاحة على www.unicef-irc.org/child-migration-hoa). وتسلط هذه الموجزات الضوء على النتائج التي يمكن أن يسترشد بها صانعي القرارات عند وضع الحلول المراعية لاحتياجات الأطفال المتنقلين، تمشياً مع الأهداف ذات الصلة المنصوص عليها في الاتفاق العالمي من أجل الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية (GCM).

تحدد اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل حقوقاً لكل طفل في الولاية القضائية لأي بلد دون تمييز، بحيث يصبح جميع الأطفال في البلد اصحاب حقوق[2]. ويستخدم الأطفال والأسر الهجرة كاستراتيجية للتكيف عندما تضطرهم بيئتهم إلى التماس السلامة والحماية وسبل العيش في أماكن أخرى. ولا يتغير حق الأطفال في السلامة والحماية عندما يتنقلون. كما يعمل الاتفاق العالمي من اجل الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية على تعزيز الالتزامات القانونية الدولية القائمة بشأن حقوق الطفل؛ ويتمسك بمبدأ مصالح الطفل الفضلى في جميع الأوقات، وينص على مراعاة الطفل باعتباره أحد مبادئه التوجيهية المشتركة (الاتفاق العالمي من اجل الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية، الفقرة ١٥ (ح)). وبالإضافة إلى ذلك، يتضمن الاتفاق العالمي من اجل الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية عدداً من الأهداف الأخرى للدول الأعضاء بهدف ضمان حماية الأطفال أثناء المتنقلين من **الضعف والتمييز وكره الأجانب:**

- **المبادئ الشاملة والمترابطة – الفقرة رقم ١٥ (و) حقوق الإنسان:** من خلال تنفيذ الاتفاق العالمي، تضمن الدول الأعضاء الاحترام الفعال لحماية حقوق الإنسان وإعمالها لكل المهاجرين، بصرف النظر عن وضعهم كمهاجرين، في كافة مراحل دورة الهجرة. كما تؤكد مجدداً التزامها بالقضاء على جميع أشكال التمييز بما فيها العنصرية وكره الأجانب والتعصب ضد المهاجرين وأسرهم.
- **الهدف ٢: تقليص الدوافع والعوامل الهيكلية السلبية التي تضطر الناس إلى مغادرة بلدهم الأصلي** عن طريق الالتزام بخلق ظروف سياسية واقتصادية واجتماعية وبيئية مواتية للناس لكي يستطيعوا العيش حياة سلمية ومنتجة ومستدامة في بلدهم وتحقيق تطلعاتهم الشخصية، مع ضمان ألا يجبرهم اليأس والبيئات المتدهورة على البحث عن سبل العيش في مكان آخر من خلال اتخاذ طريق الهجرة غير النظامية.
- **الهدف ٤: تيسير الحصول على الوثائق الشخصية**، مثل جوازات السفر والتأشيرات، وضمان عدم التمييز بين الأنظمة والمعايير ذات الصلة للحصول على هذه الوثائق، وذلك بإجراء مراجعة مراعية لنوع الجنس والعمر بهدف تفادي زيادة مخاطر التعرض للخطر طوال دورة الهجرة.

١ تم جمع البيانات الاساسية في إثيوبيا والصومال والسودان. وتم جمع بيانات إضافية في مصر، من خلال الوصول إلى الأطفال عن طريق اليونيسف وشركائها، باستخدام نفس المنهجية لمؤشرات محددة

٢ 'Harrowing Journeys: Children and Youth on the Move in the Mediterranean Sea, at risk of trafficking and exploitation' (٢٠١٧) UNICEF & IOM. https://www.unicef.org/media/٤٩٠٤٦/file/Harrowing_Journeys_Children_and_youth_on_the_move_across_the_Mediterranean-ENG.pdf

٣ تحترم الدول الأطراف وتكفل الحقوق المنصوص عليها في هذه الاتفاقية لكل طفل يخضع لولايتها دون تمييز من أي نوع، بصرف النظر عن العرق أو اللون أو الجنس أو اللغة أو الدين أو الرأي السياسي أو غير السياسي أو الأصل القومي أو الإثني أو الاجتماعي أو الممتلكات أو الإعاقة أو الميلاد أو أي وضع آخر.
https://www.unicef.org/child-rights-convention/convention-text

Kingdom of the Netherlands
يونيسف | لكل طفل
UKaid from the British people

الهدف ٥: تعزيز توافر ومرونة وسائل الهجرة النظامية التي تلتزم فيها الدول الأعضاء بتكييف الخيارات والمسارات للهجرة النظامية بطريقة تحقق أفضل فرص للتعليم مع التمسك بالحق في الحياة الأسرية والاستجابة لاحتياجات المهاجرين الذين يعيشون في حالة من الضعف، بهدف توسيع وتنويع السبل المتاحة للهجرة الآمنة والنظامية والمنتظمة.

الهدف ٧: معالجة أوجه الضعف في الهجرة والحد منها وأن تلتزم الدول الأعضاء بالاستجابة لاحتياجات المهاجرين الذين يواجهون حالات ضعف قد تنشأ عن الظروف التي يسافرون فيها أو الظروف التي يواجهونها في موطنهم وفي بلدان المرور العابر والبلدان المقصودة، وذلك بمساعدتهم وحماية حقوقهم الإنسانية، وفقا لالتزاماتنا بموجب القانون الدولي. والتي تنص على الالتزام بدعم مصالح الطفل الفضلى في جميع الأوقات باعتبارها في المقام الأول في الحالات التي يتعلق فيها الأمر بالأطفال.

الهدف ١١ - إدارة الحدود بطريقة متكاملة وآمنة ومنسقة، بما يكفل إبلاغ السلطات المسؤولة عن حماية الطفل على وجه السرعة وتكليفها بالمشاركة في إجراءات تحديد مصالح الطفل الفضلى بمجرد أن يعبر طفل غير مصحوب أو منفصل عن ذويه حدوداً دولية وذلك ووفقاً للقانون الدولي، بما في ذلك عن طريق تدريب موظفي الحدود على حقوق الطفل والإجراءات التي تراعي احتياجات الأطفال، مثل تلك التي تساعد في منع الانفصال الأسري ولم شمل الأسر عندما يحدث الانفصال الأسري.

الهدف ١٧: القضاء على جميع أشكال التمييز وتعزيز الخطاب العام المستند إلى الأدلة من اجل التأثير على تصورات العامة عن الهجرة. وأن تلتزم الدول الأعضاء بالقضاء على جميع أشكال التمييز وإدانة ومكافحة أشكال التعبير عن العنصرية والتمييز العنصري والعنف وكره الأجانب وما يتعلق بذلك من التعصب ضد جميع المهاجرين وفقاً للقانون الدولي لحقوق الإنسان.

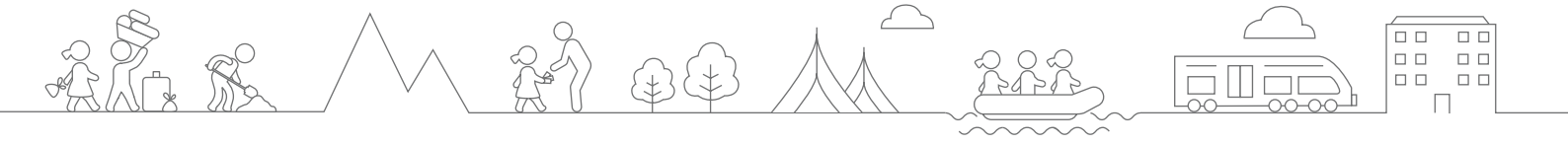

تجـارب الأطفـال المستمـدة من الضعـف والتمييـز وكـره الأجـانب

وعلى الصعيد العالمي، كثيراً ما يُنظر إلى المهاجرين على أنهم غرباء ويتم دفعهم إلى هوامش المجتمع. وبينما أن الجنسية والعرق يشكلان عاملين رئيسيين في كثير من الأحيان في استبعادهم، إلا أن هذا البحث يرى أن أسباباً أخرى، مثل الوضع الاقتصادي، يمكن أن تكون عاملاً مستبعد آخر.

"أتعرض باستمرار للهجوم والضرب في الشوارع بسبب لون بشرتي."

(فتى من جنوب السودان يبلغ من العمر ١٤ عاماً، مصر)

الضعـف والتمييـز وكـره الأجـانب

٪٢٣

قال أن السكان المحليين كانوا يعاملونهم معاملة سيئة

وكانت النسبة مرتفعة بين

٪٢٦

الأطفال

عن

٪٢٠

الشباب

لماذا يشعروا أن السكان المحليين يعاملونهم معاملة سيئة؟

- ٪٣٨ الجنسية
- ٪٢١ الوضع الاقتصادي والطبقي
- ٪١٨ العرق
- ٪١٦ لأنني مسافراً/ متنقل
- ٪١٤ اللغة
- ٪١٣ العرق/ لون البشرة
- ٪١١ الجنس

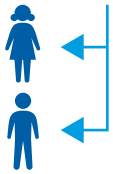

- ٪١٧ الفتيات
- ٪٧ الفتيان

قال واحد من كل أربعة من الأطفال والشباب إنهم شعروا أن السكان المحليين كانوا يعاملونهم معاملة سيئة، وأن الأطفال كانوا أكثر عرضة من الشباب ليشعروا بهذه الطريقة. وكان السبب الرئيسي لشعورهم بهذه المعاملة السيئة هو جنسيتهم.

ومن بين غير المواطنين، اعتبر ٥٧٪ أن جنسيتهم هي السبب في سوء المعاملة. وبشكل عام، شعر ٢١٪ من المجيبين أنه تم استغلال طبقتهم أو وضعهم الاقتصادي من قِبَل السكان المحليين لمعاملتهم معاملة سيئة، وقد ذكر ٤٦٪ من بين أولئك الذين كانوا من مواطني الدولة التي جرت مقابلتهم فيها نفس الشيء

"لقد تعرضت للضرب والاعتداء مراراً وتكراراً من سمسار السفر عندما كنت في السودان...وواجهت نفس العنف في المملكة العربية السعودية من قبل صاحب عملي. والابن الأكبر لصاحب عملي حاول أيضا اغتصابي مرتين. لم يكن هناك أحد لحمايتي". مقابلة مع عائدة إثيوبية تبلغ من العمر ١٨ عاماً، مدينة اوصنا، الأمم الجنوبية، إثيوبيا، أغسطس ٢٠١٩

أظهرت البحوث اختلافات ضئيلة بين الجنسين فيما يتعلق بعدد الأطفال والشباب الذين يشعرون بأنه يتم معاملتهم معاملة سيئة بشكل عام أو الأسباب التي أدت إلى حدوث ذلك، ومع ذلك، **أشار عدد كبير من الفتيات عن الفتيان إلى أن نوع الجنس هو السبب في سوء معاملتهم.**

وفي سياق التمييز وسوء المعاملة المتصور أو الحقيقي، فمن المهم فهم الواقع الحي الذي يعيشه الأطفال والشباب. فكان نصف الأطفال الذين أُجريت معهم مقابلات يشعرون بالوحدة في بيئتهم الحالية، في حين اعتقد ٤٥٪ منهم أنهم قادرون على العثور على المساعدة إذا لزم الأمر.

"أشعر دائما بالوحدة، لأنني أعيش هنا حياة منعزلة. فقد غادرت بلدي وتركت أمي ورائي."
(فتى إريتري يبلغ من العمر ١٧ عاماً، إثيوبيا)

تصور الواقع الحي الذي يعيشونه

٤٥٪
ممن كانوا يستطيعون إيجاد المساعدة في المكان يعيشون فيه ولكن

٥٠٪
كانوا يشعرون بالوحدة

من ال ٥٠٪ من الأطفال الغيرالمصحوبين

٦٣٪
كانوا يشعرون بالوحدة

لم يكن هناك فرق يذكر بين الفتيان والفتيات، أو بين مختلف الفئات العمرية، بشأن هذا المؤشر. **وكان العديد من الأطفال غير المصحوبين يشعرون بالوحدة**، وبشكل عام قال ضعف عدد الأطفال غير المصحوبين إن المنطقة التي يعيشون فيها كانت منعزلة (٦٣٪) وليس فيها مكان يمكنهم أن يجدوا المساعدة فيه (٣٠٪)..

"أشعر بعدم الأمان هنا لأنني أخاف دائما من التعرض للهجوم والضرب كلما تركت بيتي."
(فتاة سودانية تبلغ من العمر ١٦ عاماً، مصر)

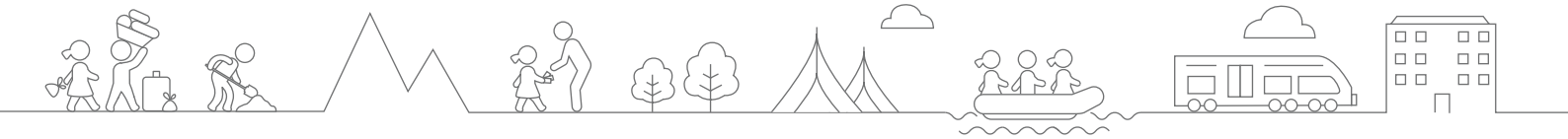

توعية المسؤولين الحكوميين وتحسيسهم

ويرجع جزء من سبب أن أقلية من الأطفال والشباب يعتقدون أنهم يستطيعون ايجاد المساعدة هو أن ثلثي الأطفال قالوا إن السلطات لا تهتم باحتياجاتهم. وقد أجاب كل من الأطفال غير المصحوبين والشباب على وجه الخصوص عن شعورهم بهذه الطريقة. وهناك نسبة مماثلة من الفتيان والفتيات على حد سواء قد شعروا بهذه الطريقة أيضاً.

يعتقد عدد قليل نسبياً من المجيبين أن المسؤولين الحكوميين سوف يساعدونهم في الواقع - والأهم من ذلك أن العديد منهم تقريباً يعتقدون أن السلطات ــ بما في ذلك الشرطة ــ سوف تلحق بهم الأذى.

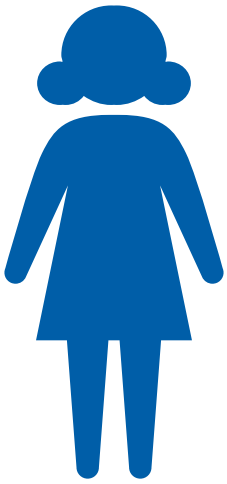

فكانت الشرطة يقولون لبعضهم البعض أنه طالما هم هنا، فقد نستمتع بذلك.. ففقدان عذريتي كان أسوأ شيء حدث لي»

(مقابلة مع مخبر رئيسي يبلغ من العمر ٢٠ عاما، هرجيسا، أرض الصومال، أبريل ٢٠١٩).

"معظم أفراد المجتمع ومسؤولي الأمن يصفونا بالوقاحة واللصوص وعديمي القيمة والمجرمين."

(فتى إثيوبي يبلغ من العمر ١٥ عاماً يعيش في الشوارع، إثيوبيا).

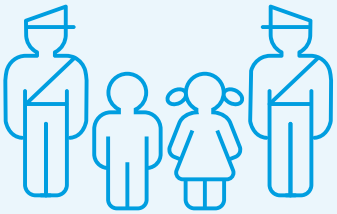

وكما قال أحد الأخصائيين الاجتماعيين، إن المسؤولين الحكوميين قد يستخدمون العنف ضد الأطفال والشباب أيضاً؛

"بالإضافة إلى احتجازهم رُغماً عنهم، فإنهم يعاملونهم معاملة سيئة أحياناً. لذا، فإنهم يأتون بشعور سيئ من البداية."

مقابلة مع أخصائي اجتماعي، الخرطوم، السودان، يناير ٢٠٢٠

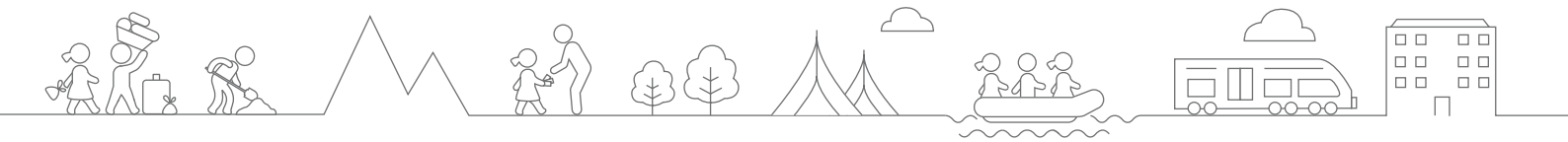

الآثار المترتبة على تجارب الأطفال بالنسبة للسياسات والموارد والخدمات:

- **يعد تعزيز شبكات الحماية ومكافحة التمييز هو أمر بالغ الأهمية.** وتشير نتائج البحث إلى الطابع غير المستقر لشبكات الدعم المحيطة ببعض الأطفال والشباب المهاجرين وإلى الحاجة إلى تعزيز بيئتهم الوقائية، بما في ذلك إذكاء الوعي العام ومكافحة التمييز وكره الأجانب.

  (الاتفاق العالمي من اجل الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية، الهدف ١٧)

- **يخلق الوصم ضد المهاجرين - سواء كانوا مواطنين أو غير مواطنين - عائقاً كبيرا أمام آليات الحماية ويجب مكافحته عن طريق اتباع نهج متعددة الجوانب.** ولذلك، لا بد من الاستثمار في التغلب على هذه الحواجز. ومن خلال تشريع حقوق الإنسان للمهاجرين، بما في ذلك حقوق الأطفال والشباب من خلال اتباع نهجاً شاملاً، متضمناً الجهود المتعلقة بالتوعية وإذكاء الوعي مع المسؤولين الحكوميين والمجتمعات المحلية، فيتم التقليل إلى أدنى حد من التمييز وكره الأجانب.

  (لميثاق العالمي للهجرة الآمنة والنظامية والمنتظمة، الهدف ١١)

- **ينبغي معالجة أوجه الضعف لدى الأطفال بصورة فردية، عن طريق تقييم مصالحهم الفضلى وتقديم الحلول المناسبة.** وبينما يخطط العديد من الأطفال للمضي قدماً، إلا انه يرغب آخرون في البقاء أو يتعين عليهم البقاء. ومن الأهمية بمكان ضمان إجراء تقييمات للمصالح الفضلى تعمل على إيجاد الحلول الدائمة والمناسبة لجميع الأطفال المعرضين للخطر والضعفاء. كما يشمل ذلك الحاجة إلى التنسيق والحماية عبر الحدود للأطفال العائدين طوعاً أو إعادة الإدماج أو المضي قدماً.

  الاتفاق العالمي من اجل الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية، الأهداف ٥، ٧، ١١،٢٣

- **تتطلب معالجة أوجه الضعف في الهجرة والتصدي للهجرة غير المأمونة تدخلات في بلدان المنشأ وبلدان المرور العابر والبلدان المقصودة.** وفي حين أنه يكون للأطفال والشباب الحق في التنقل، فإن الأدلة تشير إلى أن تحسين الفرص الأمنية والاقتصادية في بلدانهم الأصلية سيقلل من العوامل الدافعة للهجرة.

  ويمكن معالجة الهجرة غير المأمونة من خلال توفير فرص أفضل لاتخاذ القرارات المستنيرة وتوفير الوعي والمعلومات بشأن المخاطر المحتملة.

  (الاتفاق العالمي من اجل الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية، الهدف ٢)

- **وبينما تمارس البلدان حقها السيادي في إدارة حدودها، إلا أنه يجب أن تمارس دائما نُهُج مراعية لحقوق الإنسان والطفل.** ويشمل ذلك وصاية الأطفال والشباب المستضعفين وإحالتهم في الوقت المناسب إلى خدمات حماية الطفل، بالإضافة إلى توعية أفراد حرس الحدود والشرطة وضباط الهجرة وتدريبهم وتنمية مهاراتهم.

  . (الاتفاق العالمي من اجل الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية، الهدف ١١)

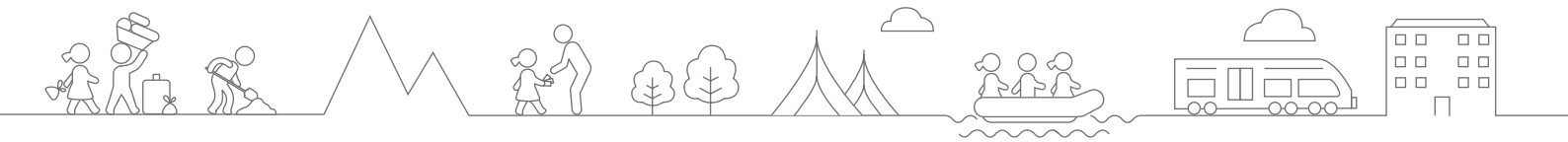

الموجــز والمنهجيــة

تستند البيانات إلى المقابلات التي تُجرى وجهاً لوجه مع ١,٦٣٤ طفل وشاب (الذين تتراوح أعمارهم ما بين ١٤ و٢٤ عاماً) والذين تم تصنيفهم على أنهم المتنقلون. وأجرت اليونيسف البحث في الفترة بين أبريل ٢٠١٩ ويناير ٢٠٢٠ في نقاط العينة من قبل محاورين مدربين في جميع أنحاء مصر وإثيوبيا والصومال والسودان

وقد عكس المجيبون الطبيعة المختلطة للهجرة في هذا الجزء من إفريقيا. وكان اثنان من بين كل خمسة (٤٠٪) من مواطني الدولة التي أُجريت معهم المقابلة فيها (بعد أن هاجروا أو عادوا أو تشردوا قسراً داخل الدولة) وكان ثلاثة من بين كل خمسة (٦٠٪) من غير المواطنين.) يعرف «غير المواطنين يأنهم الاطفال المهاجرون بما في ذلك الاطفال في حالة نزوح داخلي، تمت مقابلتهم بدون جنسية في البلد المضيف).

وكان ٥٧٪ من المجيبين من الذكور و٤٣٪ من الإناث. وكانت أعمار الأغلبية تتراوح ما بين ١٨ و٢٤ عاماً (٥٩٪) والباقي (٤١٪) تراوحت أعمارهم بين ١٤ و١٧ عاماً. ومن بين هؤلاء.

وأفاد معظم المجيبين (٨٢٪) أنهم لا زالوا يتنقلون لأنهم ليسوا في موطنهم، بالإضافة إلى ذلك، وصف ١٧٪ منهم أنفسهم بأنهم عائدون، أي أنهم انتقلوا وعادوا إلى إقامتهم المعتادة في الأشهر الـ ١٢ الماضية، ، وقال ١٪ إنهم لا يعرفون إجابة السؤال أو امتنعوا عن الإجابة.

لمزيد من المعلومات،
يرجى أيضاً الاطلاع على:

الموجز المصاحب ١: تعزيز نظم حماية الطفل وإنهاء احتجاز الأطفال المهاجرين والموجز المصاحب

الموجز المصاحب ٢: الوصول إلى الخدمات الأساسية والموجز المصاحب

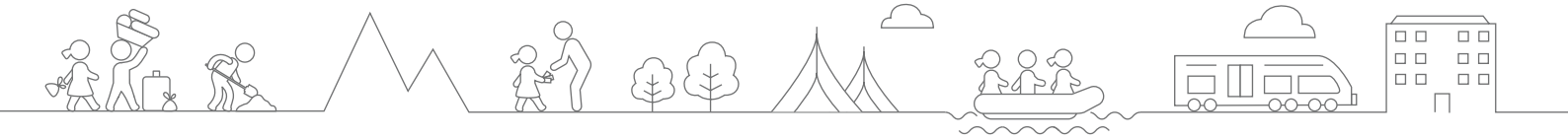

لكـل طفـل، إجابـات

مكتب اليونيسف للبحوث - إينوشنتي

إن مكتب البحوث - إينوشنتي هو مركز البحوث المخصص لليونيسف. حيث يضطلع بالبحوث المتعلقة بالقضايا الناشئة أو الراهنة من أجل تقديم المعلومات اللازمة عن الاتجاه والسياسة والبرامج الاستراتيجية لليونيسف وشركائها، وتشكيل المناقشات العالمية بشأن حقوق الطفل وتنميته، وإرشاد جدول أعمال البحوث والسياسات العالمية لجميع الأطفال، وخاصةً بالنسبة للأطفال الأكثر ضعفاً.

إن المنشورات الخاصة بمكتب اليونيسف للبحوث – إينوشنتي هي مساهمات يتم تقديمها في المناقشة العالمية بشأن الأطفال وقد لا تعكس بالضرورة سياسات اليونيسف أو نهجها.

هذه السلسلة من الموجزات البحثية هي مبادرة بين المكتب الإقليمي لليونيسف في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ومكتب اليونيسف للبحوث - إينوشنتي.

يتلقى مكتب اليونيسف للبحوث - إينوشنتي دعماً مالياً من حكومة إيطاليا، بينما يتم توفير التمويل لمشاريع محددة أيضاً من حكومات ومؤسسات دولية ومصادر خاصة أخرى، بما في ذلك اللجان الوطنية لليونيسف.

النتائج والتفسيرات والاستنتاجات المعرب عنها في هذه الورقة هي نتائج المؤلفين ولا تعكس بالضرورة سياسات اليونيسف أو آرائها.

تمت مراجعة هذا الموجز من قبل فريق داخلي تابع لليونيسف يتألف من موظفين ذوي خبرة موضوعية أو منهجية.

لم يتم تحرير النص وفقاً لمعايير المنشورات الرسمية ولا تتحمل اليونيسف أي مسؤولية عن الأخطاء الواردة فيه.

يمكن استنساخ مقتطفات من هذا المنشور بحرية مع الإقرار الواجب به. ينبغي توجيه طلبات استخدام أجزاء أكبر من المنشور أو المنشور بأكمله إلى وحدة الاتصالات على البريد الإلكتروني: florence@unicef.org.

بالنسبة للقراء الراغبين في الاستشهاد بهذه الوثيقة، نقترح النموذج التالي: أسلانشفيلي، تي.، فيشر آر.، كابلان، جيه.، سوبراهمانيان، آر.، بوينو، أو.، جيل، إم.، هوفيل، إل، جينوفيز، آي (٢٠٢٢). الضعف والتمييز وكراهية الأجانب، مكتب اليونيسف للبحوث - إينوشنتي، فلورنسا.

ينبغي توجيه المراسلات إلى:
مكتب اليونيسف للبحوث - إينوشنتي فيا ديجلي ألفاني، ٥٨
٥٠١٢١ فلورنسا، إيطاليا

www.unicef-irc.org
تويتر: @UNICEFInnocenti
فيسبوك: UNICEFInnocenti

حقوق النشر محفوظة - ٢٠٢٢ منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف)

يونيسف | لكل طفل

يونيسف
مكتب اليونيسف للبحوث - إينوشنتي